

1 تفسير غريب القرآن في سور جزء عم الشيخ د عبدالعزيز

السدحان

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الثالثة والعشرين والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض لعام الف واربعمئة وسبعة - [00:00:00](#)

وثلاثين من الهجرة النبوية. ومع تفسير غريب القرآن الكريم في سور جزء عمان. القاها فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز ابن محمد السدحان. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:20](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. ففي هذا اليوم الثلاثاء الحادي عشرين من الشهر العاشر للعام السابع والثلاثين بعد المئة الرابعة والالف للهجرة النبوية على صاحبها اتم الصلاة والتسليم. وفي هذا الجامع بل في هذه الجامعة في هذا الجامع جامع شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:40](#)

رحمه الله تعالى من ضمن دروس الدورة العلمية المنعقدة في هذا العام فسيكون موضوع هذا الدرس كما هو معلوم لدى الجميع عن تفسير غريب القرآن الكريم في جزء عم الجزء الاخير من القرآن الكريم. وقبل الشروع في الكلام عن - [00:01:10](#)

الغريب احب ان اذكر مقدمات بين يدي هذا الدرس. الاولى الشكر لله تعالى الذي ما كان بعيدا ويسر ما كان عسيرا وهباً لنا جميعاً من امورنا رشداً ثم الشكر للقائمين على هذا الجامع والجامعة. وعلى هذه المناشط العلمية. بدءاً - [00:01:40](#)

امام الجامع الشيخ فهد ابن حسن الغراب ومن يعمل معه من الاخوة الاكارم جزى الله تعالى الجميع خيراً ثم الشكر موصول لكم فانتم عون بعد الله تعالى في البحث للمتكلم وفي - [00:02:09](#)

المتكلم ولا تظنون ان الفائدة تكون من الملقى للملقى عليهم؟ بل قد يكون الملقى عليه عليهم اكثر فائدة للملقى مما يفيدهم. ذلك ان حضورهم فيه ادب وحرص ان انصاتهم خلق يستفيده المتكلم. وان تقييدهم همة تنشط عزم المتكلم. وان اسئلتم - [00:02:29](#)

ما يتبعها كل هذا وما قبله وما بعده مما فيهم يزيد المتكلم فائدة حسية شنو معنوية؟ المقدمة الثانية عن فضل القرآن الكريم ولا اطيل. الجميع يعلمون ان اعظم كتاب وارفع كتاب وافضل كتاب هو كتاب الله تعالى - [00:02:59](#)

ويكفي انه كلام الله تضمن الخير كله. فرغب فيه ورتب عليه الاجر والثواب. وتضمن التحذير من الشر كله. ورتب عليه الوزر والعقاب الترهيب والترغيب في القرآن اما ان يكون نصا او تضمنا او التزاما. المقدمة الثالثة عن جهود - [00:03:24](#)

العلماء في تدوين علوم القرآن الكريم اهل العلم في حرصهم وعنايتهم بالقرآن الكريم لا يحيط جهودهم ديوان كاتب وقد بذلوا جهوداً عظيمة يراها الباحث والمطلع والسامع في فهارس المخطوطات او فهارس المراجع العلمية المكتوبة المطبوعة - [00:03:48](#)

مخطوطة والمفقودة. ولم يخدم كتاب قط كما كانت عناية اهل العلم بالقرآن الكريم. فهناك التفاسير بانواع كثيرة. وهناك اعراب القرآن وهناك المصنفات في الناسخ والمنسوخ. وفي السور المكية والمدنية. وهناك الاساليب البلاغية - [00:04:16](#)

وهناك ما يتعلق بالتصريف والاشتقاق اللغوي. ناهيك عن غريب القرآن والقراءات واختلاف انواع القراءات بل وحتى نسخ القرآن وما يتعلق بنقطه وغير ذلك المقدمة الرابعة جهود العلماء او من جهود العلماء في التفسير. تقدم انفا ان التفسير انواع - [00:04:36](#)

وقد خدم هذا القرآن العظيم بمصنفات بالمئات بل بالالاف. من تنوع التفاسير وتعددتها ما بين مسلك واخر هذا يسلك التفسير بالمأثور وذلك التفسير الموضوعي وهذا الاشهار وهذا الاعراب وهلم جرة. المقدمة الخامسة عناية النبي صلى الله عليه وسلم. بتعليم اصحابه

النبي عليه السلام لاصحابه هو تعليم الامة جمعاء وقد كان عليه الصلاة والسلام لو كان تعليمه وعنايته باصحابه على وجوه. تارة يلقنهم وتارة يسمع منهم. يقرأ عليهم ثم اسمعوا منهم وتارة يجيب على اسئلتهم - 00:05:33

وتارة يزيل عنهم اشكالهم. مثال ذلك امرنا الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقرأ سورة على ابي ابن كعب وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قيراط ابن ام عبد. وقد اخذ ابن مسعود وهو ابن ام - 00:05:55
اب سبعين سورة من في الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا ارفع انواع التلقي. من فم الرسول وسلم الى اذنيه وتارة بازالة الاشكال في الفهم لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود للفجر جاء عدي بن حاتم فربط عند وسادته - 00:06:18
حبلين عقالين ربطا عقالين او احضر عقالين اسود وابيض فما زال يأكل وينظر ليالي رمضان يأكل وينظر. فلما تبين سواد العقال من بياض الاخر كف عن الاكل اخذا من ظاهر قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فقال عليه الصلاة والسلام له - 00:06:41

انما هو بياض الليل من سواد النهار ولما قال الصديق عند قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. قال اينما لم يظلم نفسه؟ قال ليس هذا. انما هو الذي ان الشرك لظلم عظيم. ولقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعنى بتعليم اصحابه - 00:07:08

الفاظ القرآن معاني القرآن كان يعني بتعليمهم معاني القرآن كما يعني بتعليمهم لالفاظه. المقدمة السادسة. مما ظهر في هذا الزمن كثرة العناية بالقراءات والاقراء والتجويد. وانواع الوقوفات والحرص على تحصيل الاجازات. والتطريب بالقرآن والتنوع في رفع الاصوات والمدود. يلحق - 00:07:31

ولذلك وسائل التقنية من الصدا فغلب على كثير العناية بهذا الجانب. وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرب فيها الكبير ويتخذها الناس سنة اذا - 00:08:01
فتركت قيل تركت السنة. قالوا متى ذاك؟ قال اذا قلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم فكثرة القراء فصل بين الفقهاء والقراء كثرة القراء هذا من اشراط الساعة وقد جاء في حديث اخر - 00:08:21

من علامات الساعة ان يتخذ نشأ عن شباب القرآن مزامير يقدمون احدهم يغنيهم بالقرآن ليس بافقههم ولا باعلمهم. وانما ليظربهم. وهذا الامر اذا ظهر في الامة فليس ظاهرة خير. لان السلف الصالح كما ذكر في بعض مصنفاتهم كانوا لا يطلقون لقب القارئ الا على - 00:08:44

من كان يقرأ ويفهم ويعقل ويتدبر ما يقرأ. اما مجرد القراءة او حسن الصوت والتلاوة المجردة من تدبر فهذا امر ينبغي ان يتفطن له. لا شك ان نعمة التلاوة حسن الصوت ان التلاوة وحسن الصوت - 00:09:15
ضبط الحفظ من النعم العظيمة لكن ان يكون مجرد تلاوة واخراج الحروف من مخارجها دون النظر والتدبر وهذا محط الركب وبيت القصيم المسألة او المقدمة السابعة نحن نحفظ سورا قصيرة - 00:09:35

قبل جريان قلم التكليف. نسمعه من ابائنا من امهاتنا. نسمعه من كثرة ما يرددها بعض الائمة وهذا قاسم مشترك فينا جميعا فلو سألتكم هل كنتم تحفظون سورة او آيات؟ قبل دخول مدارس لكان الجواب بنعم. نسمع من الامهات - 00:09:55
من الالباء ما يلقنونا نسمع من ائمة المساجد آيات وسورا قصيرة ولما دخلنا المدارس ترسخت تلك السور بالهامنا وبعض الناس قد يشب ويشيب ويموت وهو يقرأ سورة ويقرأ مفردات السورة لا يفهم معناها - 00:10:17
فمثلا نحن نقرأ ومن شر غاسق اذا وقب. ما معنى غاسق ما معنى وقبض؟ ولو سألت الجميع من يشاهدني ومن يسمعي فالجميع يحفظ هذه السورة. لكن ربما يكون فينا من لا - 00:10:40

يعرف معنى كلمة غاسق وقب. في سورة الاخلاص الله الصمد. ما معنى الصمد؟ واذا ترقيت قليلا فلا اقسم بالخنس الجواني الكنس ما معنى الخنس؟ ما معنى الجوار؟ ما معنى الكنس؟ ترقيت قليلا فاذا هم بالساهرة. ما معنى الساهرة؟ سورة النازعات - 00:10:59

إذا السور الطويلة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا ما معنى البحيرة؟ ما معنى السائبة؟ ما معنى الوسيطة ما معنى الحال؟ هذه كلمات غريبة قد يشكل معناها أو يخفى معناها على كثير. وهذا ما يسمى أو يدل - [00:11:24](#)

حوله علم غريب الحديث المقدمة الثامنة علم غريب الحديث. ما المراد بهذا العلم؟ قالوا كلمة غريباً وما تصرف منها. بمعنى البعد والاختفاء. غرب فلان التغريب الأبعاد اختفى عن بلده. اغرب فلان إذا أبعد وتزوج من غير اقاربه - [00:11:45](#)

اغرب فلان في كلامه أتى بكلمات بعيدة الفهم وأما في الاصطلاح فعرفه بعضهم بأنه علم يهتم بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم لكشف معناها وإزالة غموضها. هذا باختصار فيما يتعلق بتعريف هذا العلم. أه بعد هذا المقدمة التاسعة - [00:12:13](#)

مع هذا العلم علم الغريب أو غريب الحديث يسميه بعض أهل العلم بعلم معاني القرآن وفيه مصنفات هذا الاسم وبعضهم يسميه علم مجاز القرآن. وبعضهم يسميه علم أعراب القرآن ولا مشاحة في الاصطلاح - [00:12:39](#)

الجميع يفسرون ما غمض من الكلمات والمفردات وأن اختلفت عناوين أو مسميات المصنفات المقدمة العاشرة من جهود العلماء في علم غريب الحديث. هذا العلم على كثرة صنفات فيه يظن هذا العلم يظن بعض الناس أن المصنفات فيه قليلة لكن العجب أنها تتجاوز

المئات - [00:12:58](#)

قد عاد ذكر السيوطي أنها هذا العلم قد أكثر المصنفون فيه. وسرد كثيراً من تلك المصنفات في كتاب الاتقان وهذا العلم قد عني به الراعي الأول فصنفوا فيه مصنفات ولعل من أوائل من جمع كلامه في هذا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. ترجمان القرآن -

[00:13:28](#)

الأمة وترجمان القرآن ولقد أه نقد البخاري في صحيحه كثيراً مما يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسيره لغريب أو مفردات القرآن الكريم وصنف بعده من التابعين وأتباع التابعين إلى هذا الزمن زمن المعاصرين. والمصنفات كما قلت لكم تبلغ المئات -

[00:13:57](#)

فقدت مصنفات كما فقد في سائر العلوم. وبقيت مخطوطات محبوسة في أدراج المكتبات. لم تحقق وحقق والحمد لله وطبع الكثير المقدمة الحادية عشرة. تنوع التصنيف في علم غريب القرآن الكريم. تنوعت مشارب أهل العلم - [00:14:20](#)

بعضهم يعمد إلى ترتيب السور يبدأ مثلاً بالفاتحة إلى سورة الناس كل سورة يمر عليها يخرج ما فيها من الغريب ويوضح معناه. وبعضهم عمد إلى الترتيب الأبجدي الكلمة حسب الحرف. ثم لا ينظر إلى ترتيب السور بل يجرّد الكلمات - [00:14:41](#)

ويرتبها حسب يجرّد الكلمات الغريبة ثم يرتبها حسب السور حسب الحروف ثم يفسرها. ولعل هذا من أشهر الأقسام في تصنيفات أو مصنفات غريب القرآن الكريم المقدمة الثانية عشرة قبل الأخيرة - [00:15:05](#)

هل من ثمرات ومن فوائد في علم غريب في معرفة غريب القرآن الكريم. قد يقول قائل هذا لكل علم ثمرة كما هو معلوم. فما ثمرات معرفة علم غريب القرآن الكريم. هذا العلم الشريف له ثمار عظيمة. أذكر خمساً منها بما فتح الله. الأولى - [00:15:25](#)

بلاغة القرآن الكريم وأعجازه. الفاظ متنوعة الفاظ في قمة الفصاحة والبلاغة بلاغة القرآن الكريم وأعجازه. هذه أول ثمرة الثمرة الثانية صدق دليل على صدق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. أمي - [00:15:48](#)

لا يقرأ ولا يكتب وأمل على أصحاب يكتب الفاظاً أوحيت إليهم الفاظاً غريبة. يحتاجون إلى السؤال عنها. وإلى كشفها يكون بالامر الهين هذا من أدلة صدق نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

الفائدة الثالثة سعة واتساع لغة العرب للشافعي كلمة بليغة في كتابه الرسالة. يقول فيها لسان العرب أوسع اللسان مذهباً وأكثرها الفاظاً ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي. في بعض نقولات عنه - [00:16:31](#)

لا يحيط بلغة العرب إلا نبي. لكثرة اشتقاقها واتساع معانيها وعظيم مفرداتها. إذا سعت أو اتساع لغة العرب الثمرة الرابعة إزالة اللبس والفهم الخاطئ عن ذهن القارئ. إذا عرفت معنى الكلمة الغريبة زال عن ذهنك - [00:16:58](#)

كفهم خاطئ قد يكون توارد إلى ذهنك واستقر في ذهنك. فإذا قرأت الغريب زال ذلك الفهم الخاطئ واستقر بدله الفهم الصحيح الثمرة الخامسة والأخيرة في هذا مبحث يعين على التدبر والخشوع عند التلاوة. أو عند سماعها - [00:17:22](#)

إذا تكلم انسان اذا قرأ الامام ايات ثم مر بمفردات لا تفهم معناها لا شك ان هذا من اسباب قلة الخشوع لكن اذا كشف لك البحث تلقى العلم من الآخرين وعرفت معاني هذه الكلمات الغريبة تزداد خشوعا لما يقرأ. ولما تقرأ - [00:17:46](#)

المقدمة الاخيرة قبل البدء في ذكر المعنى للكلمات الغريبة في جزء في جزء عم قد تكون الكلمة تحتل في طياتها اكثر من معنى ولكن ذكر الشيء من باب التمثيل يعني قد يرد اشياء يحتملها معنى الكلمة - [00:18:12](#)

فاكتفي بذكر معنى او اثنين. وقد ذكر بعض اهل العلم فائدة ان الاية او الكلمة اذا احتملت معان كثيرة فلا تقصر على معنى معين هذا في غير الغريب والغريب كذلك. فمثلا في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة ليس كلام عن الغرابة ما في غرابة لكن - [00:18:37](#)

كلام عن تعدد المعاني. ربنا اتنا في الدنيا حسنة ما المراد بالحسنة؟ قال بعضهم الزوجة الصالحة وقال اخرون البيت الواسع وقال اخرون العمر وقال اخرون العمل الصالح وقال وقال اليس كلمة حسنة تشمل كل هذا - [00:19:02](#)

اذا لا تقصرها على معنى. فلا تحجر واسعا. وعلى هذا قد تحتل الكلمة اكثر من معنى من المعلوم ان المفردة الواحدة قد تطلق على اكثر من معنى وقد يساعد السياق - [00:19:21](#)

على تحديد المعنى المقصود وقد يحتمل السياق اكثر من معنى. اه ايضا لا لن اذكر اشتقاق الكلمة غريبة اشتقت من كذا الا نادر فقط ساغلب جانب بالتعريف. هذه الكلمة معنى هكذا. لان - [00:19:40](#)

اهل العلم عليهم رحمة الله افاضوا في هذا المبحث ذكروا الاشتقاق اللغوي والتصريف انا سأذكر فقط مما نقلت من كلامهم شيئا مما افادنا به عليهم رحمة الله. اخيرا قد اذكر بعض الفوائد العارضة - [00:20:01](#)

فائدة تعرض تتعلق بالسورة او بالاية او بالكلمة اذكرها من باب يعني اضافة ايه ده جانبية لن نعدم من خيرها والعلم بها ان شاء الله تعالى هذه مقدمات احببت اذكرها بين يدي هذا الموضوع - [00:20:17](#)

فكنت سابداً في الترتيب ترتيبا تصاعديا من سورة الناس الى النبأ لكن رأيت انه من المستحسن ان يكون الترتيب تنازليا من النبأ الى سورة الناس الله اسأل ان ينفع المتكلم والسامعين والمشاهدين ومن بلغ. سورة - [00:20:39](#)

النبأ كلمة عم المراد بها عن اي شيء. ويسمي بعضهم هذا النحت اختزال الجملة في كلمة انا اسألكم اذا قيل الحوقلة ما المراد بها الحوقلة والحيعة طيب الدمعة ادام الله عزكم جميعا. والطبق له اطلال الله بقاءكم جميعا الى حسن عمل - [00:20:59](#)

والحيعة جعلت فداك حتى انني سألت بعضهم عن كلمة سم اذا قالها الولد لوالده. يناديك احد فتقول له ماذا؟ سم. فاخبرت انها اختزال لكلمة ماذا؟ سمعا وطاعة. اذا عم عن اي شيء - [00:21:37](#)

النبأ العظيم قال بعضهم المراد به القرآن الكريم وقال اخرون البعث والسؤال والحساب كلا سيعلمون كلا هذه الكلمة عند العرب من اساليب الردع والزجر اذكر لكم فيها فائدتين الفائدة الاولى كل سورة فيها كلمة كلا فهي سورة مكية - [00:22:04](#)

كل ما مر عليك كلمة كلا فاعلم ان السورة مكية وثانيا لم ترد كلمة كلا في القرآن الكريم في النصف الاعلى بل كل السور التي جاءت في هذه اللفظة في نصف القرآن الاخير. ولهذا يقول الناظم ولم تنزلا - [00:22:36](#)

الا ييثر بفاعلمن وليست من القرآن في نصفه الاعلى. والعرب تدرك كلمات سيأتينا تهديد وترحم كلا رجوع وزجر. ويل ويح ثكلتك امك عقر حلقة كلمات دارجة على السنة العرظ الم نجعل ارض مهادا معروف ممهدة ومستوية كالفراش - [00:22:57](#)

اوتاد جمع وتد والوتد كما نعلم يوضع لتثبيت الخيمة كذلك وضع الله الجبال لتثبيت الارض وهو قادر على تثبيتها بدون شيء لكن من باب خلق الاسباب وترتيب المسببات عليها. وجعلنا نومكم سباتا السبات - [00:23:26](#)

هي الراحة وهو الراحة والسكون. والانقطاع حتى قال بعضهم سمي السبت سبتا لانقطاع الناس عن العمل كذلك النوم سبات ينقطعون عن اعمالهم ويسكنون وجعلنا الليل لباسا ساكرا لكم اللباس كنا في - [00:23:46](#)

بياض النهار فلما جاء الليل بسواده اصبح كالسواد كاللباس اصبح كاللباس وبنينا فوقكم سبعا شدادا. قوية شديدة البناء محكمة نابئين فيها احقابا. احقابا جمع حق وهو الزمن الطويل من يعلم مداه الله تعالى - [00:24:09](#)

قبلها كلمتان وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا. المعصرات السحب اشبه بالثوب اذا عسر يزن منه ماذا؟ الماء. وفجاج الماء المنهمر. جاء

في الحديث افضل الحج ماذا؟ العج والثج. عج بالتلبية والثج بماء الهدى. طيب الا حميما - [00:24:32](#)

وغساقا الحميم الماء الحار او الحار. الشراب الحار وغساق صديد اهل النار قبح المشروب وقبح الشاربين وقبح المكان المشروب فيه.

نعوذ بالله من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:25:02](#)

تعب اترابا كواعب جمع كاعب وهي الجارية الحسنة قد تكعب ثديها في قمة وعز شبابها. اترابا اعمارهن متساوية. كما ان اهل الجنة الجنة في عمر رجل واحد كذلك الجواني لهم. وكأسا دهاقا. دهاقا يعني مليئة ملآنة. وهذا من كمال النعيم - [00:25:24](#)

اذا رأيت الشراب في الكأس وقد ذهب بعضه او بقي اخره يشرب يلتذ به لكنه اذا كان القدح مليئا فهناك لذة النظر ولذة ماذا؟ الشهور يوم يقوم الروح والملائكة. الروح هو جبريل عليه السلام. لماذا سمي جبريل بالروح؟ قال بعضهم الروح - [00:25:51](#)

تحيا بها الجسد وما يأتي به جبريل عليه السلام من الوحي الى النبي عليه السلام في حياة القلوب وحياة الابدان الملائكة جمع ملك. مأخوذ من اللوكة وهي الرسالة. لانهم رسل بين الله تعالى وبين خلقه - [00:26:16](#)

سورة النازعات والنازعات غرقا الملائكة من اسماء او من اوصاف الملائكة والنازعات غرقا بشدة وقوة تنزع ارواح الكفار تغرق تبالغ في نزعها والناشطات نشطا قالوا تسلي ارواح الملائكة تسلي ارواح المؤمنين بسهولة ورفق - [00:26:36](#)

والسابحات سبحا الملائكة تسبح ذهابا وايابا فيما يكلفهم الله تعالى ويأمرهم به لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرهم. يسبحون في الفضاء السابقات سبقا. قيل المراد بها الخيل وقيل الملائكة يتسابقون في تنفيذ امر الله تعالى. وقال بعضهم قد - [00:27:06](#)

يراد بها النجوم النجوم تجري بأمر الله. هذا يسبق هذا وهذا النجم يسبق هذا كله بأمر الله هذا قول اخر كما قلت لكم في اول الكلام قد يكون مراد بها معنى وقد يراد معنى اخر والكلمات تحتل - [00:27:30](#)

اما فالمدبرات امر فالمراد الملائكة. تدبر ما يأمر الله تعالى بتدبيره عن طريقها. وهو على كل شيء قدير هنا قال قلوب يومئذ واجفة. واجفة خائفة مضطربة سمعت اول ما احست من قيام الساعة كما قال قبلها ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - [00:27:47](#)

يقولون ائنا لمردودون في الحافرة حافرة هي الامر الاول. قيل القبر الحفرة مردودون الى امرنا الاول سنعود كما كنا نسأل عن كل شيء؟ نعم الامام احمد في ذكر ولو ان اذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي - [00:28:13](#)

ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء فاذا كنا عظاما نخرة نخرة بالية مفتتة ترى الجيف في الصحراء العظام بالية مفتتة هذه رميم من يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:28:37](#)

وهو بكل خلق عليم. فاذا هم بالساهرة الساهرة وجه الارض قيل سميت ساهرة لان فيها نومهم وسهرهم ايضا في النازعات رفع سمكها اعلى سقفاها رفع اعلى وسمكها اي السقف سقف السماء - [00:29:01](#)

واغطش ليلها اغطش ليلها اظلم كما تقدم لباس من حكمة الله تعالى تعاقب الليل والنهار. يقلب الله الليل والنهار ولو استمر النهار ولم يأتي ليل لتعطلت الدنيا كلها والعكس ولهذا في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا يعني ابدى الى يوم القيامة - [00:29:24](#)

فحياة الارض وحياة الناس بعد اعين الله تعالى قائمة على الشمس والضياء ضياء النهار وعلى الليل وظلامه. وبهذا تتكامل امور الحياة والارض بعد ذلك دحاها. دحاها بسطها ووسعها يسألونك عن الساعة ايانا مرساها - [00:29:55](#)

وقت حلولها متى تنتهي هذه الحياة متى تقف؟ ولعل هذا مأخوذ من مرساة السفينة اذا وصلت القى اهل السفينة بحارة المرساة يثبتها في الارض. في ارض البحر او تربط حتى لا - [00:30:21](#)

كما انتهت الرحلة او وصلت الى مستقرها. كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية. العشي وقت ما بين الظهر الى غروب الشمس بين زوال الشمس الى غروبها. سورة عبس. في قوله تعالى في الاية الثالثة وما يدريك - [00:30:42](#)

لعله يزكى. فائدة عند قوله وما يدريك كل ما جاء في القرآن الكريم وما ادراك فقد اخبره الله تعالى بجوابها وكل ما جاء في القرآن وما يدريك فقد اخفى الله جوابها - [00:31:05](#)

عن نبيه عليه الصلاة والسلام كل ما قرأت القرآن وما ادراك فقد اخبر الله نبيه عليه السلام بالجواب. وكل ما قرأت وما يدريك فقد

اخفى الله جوابه وهذا يسمى بتفسير القرآن بالقرآن وطبق هذه القاعدة اعتقد ذكرها سفيان ابن عيينة رحمه الله وعنه ونقلت او عن غيره - [00:31:25](#)

لاحظ وما ادراك ما يوم الدين؟ ثم ما ادراك ما يوم الدين الجواب يوم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ الجواب يوم يكون الناس وما ادراك ما عليين؟ الجواب كتاب - [00:31:47](#)

وما ادراك ما الحاقة؟ الجواب كذب الثمود وعد بن قارعة وما ادراك ما ليلة القدر؟ الجواب ليلة القدر خير من الف شهر نطبق الان على ما يدريكان. نطبق جميعا. هنا - [00:32:07](#)

وما يدريك لعله يزكى هل اتى الجواب؟ ما اتى في سورة وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. ما يدري احزاب طيب. اذا وما يدريك نعلم ان الجواب لم يأتي بعدها. فيما جاء في ورودها في القرآن الكريم بخلاف وما ادراك - [00:32:22](#)

الاية الخامسة عشرة بايدي سفرة ملائكة سفرة بين الله وبين خلقه ينفذون ما ما يأمرهم الله تعالى به وعنبا وقضبا القبض يسمى عند اهل الحجاز القت ولعله ما يسمى عندنا في هنا بماذا - [00:32:49](#)

العلف له اسم اخر لاحظوا يسمى القبض وعند الحجاز القت. وعندنا هو يسمى ماذا؟ بالزاي. الزت او اللي هو علف الغنم سمي قظبا لانه يقظب مرة بعد مرة يقطع سريع النمو. وهو علف للدواب - [00:33:18](#)

وعنبا وقبضة وحدائق غلبة. كل بستان عليه حائط يسمى حديقة حديقة العين عليها ما يحميها واذا احاط قوم باخر قالوا احدق به القوم. احدقوا به. معنى واحاطوا به فكل بستان - [00:33:41](#)

عليه حائط يسمى حديقة. وحدائق غلبة. الاغلب رجل اغلب غليظ الرقبة ومراد الاشجار ذات الجذوع الغليظة كالنقد وغيرها وفاكة واما. هذا هذا هذه الكلمة ورد عن الصديق اثر رضي الله تعالى عنه. انه سئل عن معنى - [00:34:03](#)

فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله تعالى؟ ما لم اعلم هكذا اشتهر عن الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد ذكر بعض اهل العلم ان المراد بالاب مرعى الانعام - [00:34:27](#)

الذي لم يزرعه الناس الناس قد يزرعون في بيوتهم في مزارعهم ويتعادون بالسقيا. واحيانا قد يرمون البذر في مكان ينبت بماء المطر باذن الله ويسمى البعل او البعول هناك مراعي ليس للناس فعل فيها - [00:34:47](#)

في الصحاري مع الامطار تخرج نباتات. ذكر بعضهم ان هذا هو الاب وهو كالفاكهة للبهائم كما ان النبي ادم فاكهة قبل الاية الاخيرة في سورة عبس ترهقها فترة ترهقها تغشاها - [00:35:10](#)

والفترة الظلمة والسواد بعد ذلك سورة التكوير اذا الشمس كورت تكوير جمع واللف كور العمامة اذا لفها مراد كورت اجتمعت وذهب ضوئها واذا النجوم انكدت تساقطت تناثرت واذا العشار عطلت. العشار وصف للنياق - [00:35:29](#)

التي مر على حملها عشرة اشهر وهذي عند العرب اموال النفيسة ينتظرون ولادتها اذا حملت وبلغ عمر الحمل عشرة اشهر تسمى عشراء مجمع عشار حتى تظع حملة عطلت تركت. غفل عنها لهوي الامر. لعظيم الحدث. ولهذا جاء دائما عند الحوادث العظيمة - [00:36:02](#)

تتغير طبائع في الناس ويحصل لهم امور لا يمكن ان يفربوا فيها في حال عقلهم واستقرارهم لهذا سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. هل يعقل المرأة مرضعة تغفل عن صبيها؟ ما يمكن - [00:36:29](#)

لكن في اوقات نعم. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وهم بسكارى اذا العشار النياق الحوامل يذهل اهلها. هي عندهم من انفس المال. يحافظون عليها لكن اتى امر جلال اذهلهم عنها - [00:36:55](#)

فتعطلوا عنها وعطلوها تركوها نعم بعدها واذا البحار سجرت سخن ماؤها الماء بارد البحار اتساعه وعظيم عمقها. لكن تسجر في يوم القيامة هذا ابن عظيم قدرة الله تعالى هذا البحر العظيم - [00:37:17](#)

من يستدعي التحكم في درجة حرارة مائه؟ الا الخالق عز وجل واذا النفوس زوجت النفوس تزوج يوم القيامة عند البعث؟ نعم عدد

فردى واحد والزوج اثنان شفع ووتر قالوا قرنت ارواحها بماذا؟ باجسادها - 00:37:42

يوم يقوم الناس برب العالمين واذا المؤودة من الود دفن المؤودة يعلم الجميع انهم في الجاهلية كانوا يؤيدون البنات يدفنونهن وهن احياء حيات خشية عار في زعمهم وفي السورة الاخرى في سورة النحل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسدا وهو كظيم يتوارى من القوم - 00:38:06

من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. الا ساء ما يحكمون هنا واذا المؤودة سئلت في بعض القراءات باي ذنب قتلت؟ في بعض القراءات؟ باي ذنب قتلت؟ فالمؤودة هي البنت تدفن وهي حية عند الجاهليين خشية العار - 00:38:35
واذا السماء كشطت نزعته واوزيت كما يكشف الغطاء عن الاناء واذا الجنة ازلفت. قريت منزلتها ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يزدلفون يتقاربون فلا اقسام بالخنس الجواني الكنس. الخنس قيل نجوم تخنس في النهار. تختفي - 00:38:58
وقيل الظبا وحمير الوحش تخنس في الليل ترعى في النار وتخنس في الليل. الجواني الكنس كما تقدم تجري النجوم او حمير الوحش والظباء ثم تكنس الى اماكنها بعد القول بان النجوم تخنس وتكنس في اماكنها التي جعلها الله لها تختفي. وعلى القول بانها حمير الوحش والظباء تخنس - 00:39:26

الى بيوتها او الى مبيتها او مكان نومها والليل اذا عسعس. عسعس اقبل او ادبر. وهذا عند العرب من الازداد كلمة لمعنى واخر مقابله. هذا ومعروف عند العرب. عسعس اقبل بظلامه او ادبر بظلامه. والصبح - 00:39:55

اذا تنفس لاحظ البلاغة العالية تنفس يخرج كالنفس اي انتشر وتتابع ظوؤه في نفس السورة وما هو على الغيب بضنين جاءت قراءتان بضنين اخت الصاد وجاءت قراءة اخرى بظنين اخت الطاء. اخت الصاد بضنين اي ببخيل - 00:40:21
ظن بالشئ بخل به. لا يبخل بالوحي يبلغ رسالة ربه بلغ كل شئ بلغ الرسالة وادى الامانة حتى قالت امنا عائشة لو كان كاتبها شيئا او مخفي شيئا لا اخفى خبره مع زيد امرأة زيد - 00:40:52

وتخفي في نفسك ما الله منك لكنه عليه الصلاة والسلام امين بلغ ما اوحى اليه ربه وما هو على الغيب بضنين ببخيل البخيل من يمنع بعض ماله وفي القراءة الثانية بظنين بمتهم صادق مبلغ. بلغ ما اوحى اليه ربه بصدق وامانة - 00:41:12
بلغ الامانة وادى الرسالة. جزاه الله تعالى عنا خير ما جزى نبيا عن امته على انبياء الله جميعا الصلاة والسلام سورة الانفطار اذا السماء انفطرت. جاء وصف السماء ان فطرت انشقت - 00:41:37

الفطور الشقوق جاء مرة بذكر الانشقاق للسماء انشقت وهنا اذا السماء فطرت واحد الفطور هي الشقوق واذا الكواكب انتشرت تناثر التفرق والتساقط. واذا القبور بعثرت قلب ترابها. تبعثر ترابها ليخرج - 00:41:53

اهلها منها تبعثر القبور وتزوج النفوس مبعثر تقلب يقلب التراب حتى يخرجوا من قبورهم. وتزوج النفوس كالارواح بالاجساد. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. قال بعض اهل العلم ما غرك بربك الكريم وقد يكون معناها ما غرك عن ربك الكريم - 00:42:16
بالباء ما غرك بربك الكريم حلمه عليك امهاله لك انعامه عليك كيف تغتر؟ هذا الذي غرك وعن قراءات اخرى ما غر بالمعنى الاخر ما غرك عن ربك الكريم المال اللهو - 00:42:41

الكبر هذه فائدة عائضة ذكرها بعض اهل التفسير. كلا بل كلا ذكرت فيها ذكرت ان معناها الردع والزجر والذكر وتذكرت يتعلق بها فائدتان الاولى كل سورة فيها كيف هي والثانية - 00:42:59

هنا وما ادراك ايضا اتفقنا جميعا كما قال بعض العلم ان كل ما جاء في القرآن وما ادراك فان الجواب يأتي بعدها هنا اتى جواب وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملكه لماذا سمي يوم القيامة بيوم - 00:43:23

الدين لان الله يدين العباد يجازيهم باعمالهم سورة المطففين ويل ويل للمطففين كلمة ويل كما تقدم في ذكر كلمات تجري على سنة العرب بالتهديد والوعيد جاء في حديث النويل وادي في جهنم لكن هذا الحديث من رواية - 00:43:44

رجل اسمه دراج كنيته ابو السمع يروي هذا الحديث عن ابي الهيثم تابعي عن ابي سعيد ذكر اهل العلم انه ان دراجا مقبول الرواية الا ما رواه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد. وهذا من هذا القبيل وعليه - 00:44:13

حديث ضعيف ويكون الصحيح في معنى ويل انها كلمة دارجة على لسان العرب للتهديد والوعيد المطففين مأخوذ من التطفيف شيء طفيف. شيء يسير. ويل المطففين. يطففون في الكيل اذا كان الكيل اذا كانوا باعة بخسوا حق المشتري فنقصوه. طففوا منه -

[00:44:33](#)

واذا كانوا مشترين قد يغشون البائع يزيدون حيلة عليه فهذا تطفيف الكيل لكن المعنى الاول هو الاشهر ان يكون البائع مطففا اي كاذبا او مخادعا او محتالا في كيله ليأخذ من البائع مالا - [00:45:02](#)

اكثر من مما اعطاه. كلا ان كتاب الفجار في سجين. سجين المكان العميق المظلم في الاية الاخرى اسفل سافلين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم اي مكتوب كتب مرقوم مكتوب كلا بل ران على قلوبهم - [00:45:22](#)

ران على قلوبهم غلب على قلوبهم ران عليه النعاس اي غلبه النعاس كلا ان كتاب الابرار لفي عليين تقدم ان سجير المكان المظلم العميق. بينما هنا في عليين المكان العالي - [00:45:48](#)

اولئك الفجار في ظلمة في سفاري والابرار في علو ورفعة على الاراتك جمع اريكة. السرير المزخرف ومعه ما يتبعه. مما يعرفه الناس يسمى بعضهم حجلة او حجلة تكون غطاء او فوق رأس النائم. المهم ان الاراتك جمع اريكة وهي السرير - [00:46:04](#)

يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب. نقي ليس فيه كدر ولا شائبة ولا من يغير طعمه قولونا مختوم له ختام وبعد شوبه عاقبة ما هي مسك ختام ومسك - [00:46:31](#)

جميل في النظر وفي الرائحة وفي المطعم قد ترى شرابا باردا لكن ما تستسيغه وقد ترى شرابا باردا تستسيغه لكن رائحته ليست زكية كاملة اما من ثمره او من ظفره. وقد ترى شرابا تشرب شرابا لذيذا في لونه وفي طعمه - [00:46:54](#)

لكنه ليس بذلك في برودته عما شربه للجنة لذيذ في طعمه ولونه ورائحته جعلنا الله جميعا ومن يسمع ويرى وليا من جنات النعيم ومزاجه من تسنيم تسنيم قيل اسم لعين الجنة. وقيل ارفع شراب - [00:47:23](#)

اهل الجنة عين فوقهم تسمى تسليم اخذا من قولهم تسنم الفحل الناقة اذا علا عليها التسليم من العلو وهذه عين في اهل الجنة لهم. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. يقال فلان فكه بطعامه - [00:47:47](#)

بشرابه ولباسه يعني يتلذذ بذلك ويعجب به. قال معجبون على اعجاب تلذذ وقد يؤجرون اذا كان على خير وهنا ذنب واذا انقلبوا الى اهلهم قبله واذا مروا يتغامزون يتغامزون اهل الكفر سخب اهل الايمان. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين - [00:48:10](#)

معجبين بهذا السخرية والتهكم واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء ضالون طيب سورة الانشقاق اذا السماء شقت كما تقدم ان فطرت الفطور معنى الشقوق واذنت لربها وحقت حقت يعني حق لها ان تستجيب لامر ربها - [00:48:40](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكدح العمل فلان يكدح يعمل هؤلاء كادحون امنوا يكدحون يعملون بعد في الاية الحادي عشر فسوف يدعوا ثبورا. الثبور الهلاك والشر. يقول قل وثبورا يدعوا نفسه - [00:49:05](#)

الهلاك والشر لما اصابه وهنا فائدة الدعاء على النفس لا يجوز. احذروا على انفسكم ولا على اموالكم. قال عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم - [00:49:31](#)

فان الملائكة تؤمن على ما تقولون الحذر من الدعاء اذكر اني قرأت سؤالا في درس الشيخ ابن جبرين رحمه الله تعالى كنت اقرأ على الشيخ المتن والاسئلة فكان من ضمن الاسئلة امرأة تقول بان عندها صبيها اشغلها بكثرة طلباته عمره خمس سنوات وكذا - [00:49:49](#)

فمع كثرة سؤاله لها تضجرت. وزجرته وقالت له قطع الله لسانك او ابكم الله لسانه كذا. تقول فما تكلم بعدها فالحذر من الدعاء النفس ذكرت هذا بمناسبة سوف يدعوا ثموره هذا هالك - [00:50:16](#)

ولقي جزاءه الكافر ودعا نفسه لما رأى من تفريطه في ما امهله الله ولا وما ربك بظلام العبيد لكن الشاهد ان يحذر المسلم من الدعاء على نفسه او على ولده او على ماله - [00:50:42](#)

بعد ذلك انه ظن ان لن يحور. لن يرجع الحور الرجوع الحديثة اعوذ بالله من الحور بعد الكور الكون اجتماع والحوال الرجوع فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. وسق اجتمع وكمل - [00:51:01](#)

والقمر اذا التسق اذا تم اكتمل لتركبن طبقا عن طبق يعني تركبن حالا بعد حال عوض عن بعد الله - 00:51:24